

أثر التدريس باستخدام إستراتيجية الشكّل (v) في التّحصيل وتنمية المفاهيم النّحوية في مبحث قواعد اللّغة العربيّة لدى طلبة الصّف التّاسع الأساسيّ

د. عبد الرحمن سلامة
وزارة التربية والتعليم

تاريخ الاستلام: 2023/03/20 تاريخ القبول: 2023/04/25

المخلص

هدفت الدراسة إلى تقصي فاعليّة استخدام الشكّل (vee) في تدريس قواعد اللغة العربية لتحسين تحصيل طلبة الصف التاسع الدراسي، وتنمية المفاهيم النحوية لديهم. ولتحقيق هدف الدراسة تمّ إعداد مادة تعليمية قائمة على إستراتيجية الشكّل (v)، واختبار قواعد اللغة العربية لقياس التحصيل الدراسي. تكوّنت أفراد الدراسة من (146) طالبًا وطالبة موزعين على أربع شُعَبٍ: شعبتين تجريبيتين، وشعبتين ضابطتين من مدارس مديرية التربية والتعليم للواء الرصيفة للعام الدراسي 2023/2022م.

وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الشكّل (v). كما أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية في قواعد اللغة العربية يُعزى لأثر النوع الاجتماعي ولصالح الإناث، كما أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية يُعزى لأثر التفاعل بين الإستراتيجية والنوع الاجتماعي ولصالح الإناث.

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الدراسة بتوظيف إستراتيجية الشكّل (v) في تدريس المفاهيم النحوية. الكلمات المفتاحية: الشكّل (v)، قواعد اللغة العربية، التحصيل، المفاهيم النحوية.

The impact of teaching using the (v) strategy on the achievement and development of grammatical concepts in the subject of Arabic grammar among ninth grade students.

DR. Abdul Rahman Salameh

Abstract

The aim of the study was to determine whether teaching Arabic grammar using the (V) shape to improve ninth-grade students' academic performance and helped them develop their grammatical conceptions.

An instructional manual based on the (V) shape was created to achieve the aim of the study and to help students reach their academic goals, and an Arabic grammar test was created to measure progress.

The study's sample included (146) students, both male and female. Two control groups and two experimental groups were formed from the 'Rusaifa' Education Directorate 2022–2023 students.

According to the study's findings, there is a significant difference between the two groups overall at the significance level ($\alpha=0.05$) in favor of the experimental group, which learnt by using the (V) shape. Because of the influence of gender, there is a considerable variation in Arabic grammar that favors female students.

The relationship between the strategy and the gender has a considerable difference in favor of female students.

The study's conclusions advised using the (V) shape for instructing students on grammatical principles.

Keywords: shape (v), Arabic grammar, achievement, grammatical concepts.

المقدمة

إن الناظر إلى تاريخ الأمم وحضاراتها على مرّ العصور يدرك قيمة اللغة في الترابط بين أفراد المجتمعات، فهي سبيل إلى رقيهم وازدهارهم، ولا يمكن لأي حضارة النهوض دون الاتكاء على لغة راسخة، ذات معانٍ واضحة متجددة. ويجدر أن ندرك ماهية اللغة؛ فاللغة أداة تمكّن الفرد من التواصل وبثّ الحياة وديمومتها، وبها يكتسب المعارف والمهارات والقدرات. (زاير وداخل، 2015) وقواعد اللغة هي التي تُعنى بدراسة العلاقات بين الكلمات في الجمل والعبارات فهي الموجّه والدليل للطُّرق التي يتم بها التعبير عن الأفكار. (الدليمي، 2013) وما نجده من الضعف اللساني والجهل اللغوي ما هو إلا بسبب العُجْمَة وانتشارها؛ فالجهل باللغة العربية والقصور في معرفة قواعدها يؤدي إلى الفهم الخاطئ لنصوصها وعباراتها ومرامي ألفاظها وعلى رأسها نصوص الكتاب والسنة (يعقوب، 2106) ولهذا كان لا بدّ من اكتساب الكفاءة النحوية، وهي تلك الدرجة التي يكون عندها مستخدم اللغة قد أتقن مجموعة المبادئ اللغوية بما في ذلك المفردات والقواعد والنطق والهجاء وبناء الكلمة، ممّا يُسهّم في تطبيق المبادئ والتعميمات والحقائق النحوية في مواقف لغوية مختلفة، لتنمية المهارات الأربع المُتمثّلة في: القراءة والكتابة والتحدث والاستماع. (إسماعيل، 2011) وما نشهده اليوم من قفزات علمية وازدياد كمية المعلومات على نحو مُتّرد أظهر الحاجة المُلِحّة إلى ترتيبها وتنسيقها، فكان التعليم هو المُؤكّل بهذه العملية، وكان السبيل إلى ذلك مناهج اللغة العربية التي نالت عناية المُربين، فهي من الأسس الهامة في تنظيم الحياة الاجتماعية للأفراد وتوطيد العلاقات. (زاير وعايز، 2014) إلا أنّ المتعلمين يواجهون صعوبة في دراسة وفهم قواعد اللغة العربية وتطبيقها في مراحل التعليم كلّها، فيلاحظ عليهم ضجّرهم من كثرة الأخطاء النحوية التي يقعون فيها، وعدم قدرتهم على الضبط السليم لأواخر الكلمات نُطقًا وكتابةً. (خضير، 2011). ويرجع أسباب الضعف لدى الطلبة في قواعد اللغة العربية إلى إستراتيجيات التدريس التقليدية القائمة على التلقين واتصافها بالجمود وتركيزها على الحفظ، وضعف برامج إعداد معلّمي اللغة العربية؛ لذا أوصت العديد من الدراسات بالتنوع في إستراتيجيات التدريس بما يناسب الموضوع المراد تدريسه، وبما يتفق مع الفروق الفردية لدى الطلبة. (أبو سرحان، 2019). ومن أبرز مشكلات تدريس النحو اعتماده على تحفيظ القاعدة النحوية بعد استنباطها، أو اللجوء إلى الطريقة القياسية في التدريس (جاهمي، 2005)، ومن الصعوبات البارزة أيضًا في تدريس القواعد كثرة الأبواب النحوية والمصطلحات الغريبة، وابتعاد النحو عن دوره الوظيفي حيث بات وكأنه عبارة عن تعاريف وقواعد ثابتة يُكَلّف المتعلم حفظها دون النظر إلى إمكانية الاستعانة بها والاستفادة منها بواقع الحياة. (طاهر، 2010) ومن المشكلات كذلك اقتصار تدريس القواعد النحوية على الجوانب الشكلية في بنية الكلمة أو ضبط آخرها (إسماعيل، 2011) كما يلاحظ اهتمام التربويين وواضعي المناهج على إكساب الطلبة المفاهيم العلمية، وتنوع طرائق تعليمها كتقديم الأمثلة المنتمية للمفهوم الجديد، والابتداء من المثال السهل إلى الصعب، وجمع الأمثلة المتباينة بعضها مع بعض في فئات مختلفة، وعقد مقارنة بين الأمثلة واللامثلة (مصطفى، 2014). وتجدر الإشارة إلى أنّ هناك طريقتين لتدريس المفاهيم عند المعلمين: الاستقبالية التي تتمثل بعرض المثيرات واحدًا تلو الآخر، والانتقائية من خلال عرض المثيرات دفعة واحدة (نشواني، 2003).

الأدب النظري

وباستقراء الأدب النظري وإستراتيجيات التدريس تبين أنّ هناك إستراتيجيات حديثة في التدريس يمكن توظيفها في تدريس قواعد اللغة العربية منها إستراتيجية الشكل (v) المُتمثّلة في رسم المعرفة على شكل الحرف (Vee Diagram) وتُعدّ هذه الإستراتيجية وسيلة لمساعدة الطلبة والمُربين لإدراك بنية المعرفة التي يريدون فهمها. وقد ابتكر هذه الإستراتيجية

جووين عام 1977 وكانت فعلاً وسيلةً مُشجّعة على التعلّم الذاتي من خلال امتزاج العناصر الثلاثة: المفاهيم والأحداث والأشياء، والتي يُنشأ عن امتزاجها وتداخلها تكوين معرفة جديدة. (نوفاك وجوين، 1995).

وإستراتيجية الشكل (v) عبارة عن شكل تخطيطي يوضّح العلاقة بين هذه المفاهيم الإجرائية والأحداث والأشياء التي تؤدي إلى فهم فرع المعرفة، والتي يمكن اعتبارها أداة تعليمية تُوضّح العلاقة هذه العناصر الثلاثة، ويؤدي استخدامها إلى تحقيق التعلّم ذي المعنى؛ حيث تربط الإستراتيجية بين المعلومات المتضمنة في البنية المعرفية والمعرفة السابقة للمتعلمين، وبين المعلومات الجديدة، مما يُحقّق الانسجام في البنية المعرفية ككل. (الطناوي، 2013)

وقد خلّصت (حردان، 2015) إلى أنّ أبرز الأهداف التي تُحقّقها إستراتيجية الشكل (v) تتمثّل في كونها:

- تساعد المتعلمين في تعلّم كيفية بناء المعرفة من خلال السماح لهم بتصور مفاهيمهم.
- تساعد المتعلمين في طرح الأسئلة والتخطيط والتصميم والتنفيذ وتفسير النتائج
- تُلبي حاجات المتعلمين الشخصية من خلال ربط التعلم بحياة الفرد والمجتمع.

ويجدر التنويه إلى بعض ما ينبغي الإلمام به ومراعاته عند استخدام إستراتيجية الشكل (v) في التدريس كامتلاك المعرفة السابقة ذات البنية المعرفية، وتوافر عمليات العلم، والالتفات إلى المرحلة العمرية بحيث يُنصَح بتطبيقها على طلبة المرحلة الأساسية العليا لا على المرحلة الأساسية الدنيا. (خضير، 2011).

عناصر إستراتيجية الشكل (v):

- السؤال الرئيس.
- الأحداث والأشياء.
- الجانب المفهومي التفكير، ويشمل:
 - النظريات.
 - المبادئ.
 - المفاهيم.
- الجانب الإجرائي ويشمل:
 - المتطلبات القيميّة.
 - المتطلبات المعرفية.
 - التحويلات.
 - التسجيلات.

ويُوضّح الشّكل (1) عناصر إستراتيجية الشّكل (v).



وصف للأحداث والأشياء التي سوف تجري للإجابة عن السؤال المحوري

الشكل (1): (عناصر إستراتيجية الشكل (V) الطناوي، 2013)

ومما سبق يتضح لنا دور إستراتيجية الشكل (V) في التدريس، وأثرها في توجيه المتعلم لاستقصاء مشكلة ما وحلها، أو في فهم طريقة تدريس معينة، أو قراءة مقال وتحليله ونقده، فضلاً عن فائدتها في تخطيط مشروع بحث وتنفيذه والربط بين الجانبين المفاهيمي والجانب الإجرائي فيه. (داخل، 2014).

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في ضعف الطلبة في إدراك المفاهيم النحوية في مادة قواعد اللغة العربية، الذي قد يُعزى إلى قصور إستراتيجيات التدريس المتداولة في تدريس مادة القواعد، والتي تعتمد في غالبيتها على الحفظ والتلقين؛ ممّا أسهم في تقليل التحصيل الدراسي لدى الطلبة وانحسار مستوى تفكيرهم. فكان لا بدّ من استخدام إستراتيجيات تهتم بفهم الطالب

للمعارف، وتوظيفها في تنمية تفكيره وتحصيله ومن تلك الإستراتيجيات إستراتيجية الشكل (v) التي تُسهم في اكتساب المفاهيم النحوية؛ وعليه فيمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة بيان أثر التدريس باستخدام إستراتيجية الشكل (v) في التحصيل وتنمية المفاهيم النحوية في مبحث قواعد اللغة العربية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1- ما أثر التدريس باستخدام إستراتيجية الشكل (v) في اكتساب المفاهيم النحوية وزيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في لواء الرصيفة؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين متوسطي أداء مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) في تدريس قواعد اللغة العربية تُعزى إلى إستراتيجية التدريس (الشكل v، والنقلية) والنوع الاجتماعي أو التفاعل بينهما؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن:

1- أثر استخدام إستراتيجية الشكل (v) في اكتساب المفاهيم النحوية وزيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في لواء الرصيفة.

2- أثر التفاعل بين إستراتيجية التدريس والنوع الاجتماعي.

الأهمية النظرية والتطبيقية

تكمّن أهمية هذه الدراسة في سَعْيها لتقديم مادة تعليمية منمّنة تقوم على إستراتيجية باستخدام الشكل (v) في المدارس الحكومية في تربية لواء الرصيفة وتقسّم أهمية الدراسة إلى قسمين:

الأهمية التطبيقية للدراسة، ومن المؤمل فيها:

- زيادة تحصيل الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي.
- تمكين معلّمي اللغة العربية من تنظيم النتائج التعليمية باستخدام الشكل (v) وتوليد معرفة جديدة لدى طلبتهم وتنمية مفاهيمهم النحوية.
- إمكانية الاستفادة من الدراسة لمُعَدّي المناهج من خلال تطوير الأساليب المتبعة في التأليف.

الأهمية النظرية للدراسة، ومن المؤمل فيها:

- تُمهدّ هذه الدراسة لدراسات لاحقة تُسهم في تخطيط برامج علاجية لمعالجة الضعف لدى الطلبة.
- توفر مؤشرات كمية كافية وحديثة حول مستوى تحصيل الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية في مدارس العينة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

- إستراتيجية الشكل (v):

ابتكر العالم جوبن خريطة الشكل (v) عام 1977 حيث كان الباعث الأساسي رغبته في تطوير أداة لتحسين تدريس الأنشطة والتجارب المخبرية في العلوم. وتُعرّف بأنّها: "بناء تخطيطي يوضح العلاقة بين الأحداث والأشياء والعناصر المفاهيمية والإجرائية التي تؤدي إلى فهم التناسقات في الأحداث والأشياء لفرع من فروع المعرفة". (p. 53, Gurely, 1992) والشكل (v): "عبارة عن أداة تعليمية توضح التفاعل القائم بين البناء المفاهيمي والبناء الإجرائي" (خطابية، 2008، ص. 280). ويُعرّفه الكبيسي (2008) بأنّه: "نوع مخطط مفاهيمي على شكل v (رقم سبعة) باللغة العربية أو الحرف v باللغة الإنجليزية ليساعد المتعلم على الربط بين الجانبين: العلمي والنظري فيما يتصل بالتعامل مع

الحوادث أو الظواهر أي مساعدة المتعلمين على فهم عملية بناء المعرفة (ص. 195). وقد أشار روهريج وآخرون (Roehrig et al., 2001) بأن إستراتيجية الشكل (v) تقود تفكير الطلبة وتعلمهم أثناء تنفيذ النشاطات والتجارب العلمية" (pp. 28-31).

أما التعريف الإجرائي لها: إستراتيجية تدريس يؤديها المُعلِّم والمُتعلِّم وفق خطوات الشكل (v) ذات الصلة بالمفاهيم النحوية والتحصيل الواردة في مبحث قواعد اللغة العربية الصف التاسع الأساسي.
- التحصيل: "مقدار ما يحصل عليه الطالب من معارف أو مهارات، أو اتجاهات مُعبَّر عنها بدرجات". (مذكور، 2007، ص. 126).

وقُصِدَ به إجرائياً في هذه الدراسة: الدرجة التي حصل عليها الطلبة في عينة الدراسة بعد الإجابة عن فقرات اختبار قواعد اللغة العربية المُعد لهذه الغاية.

- المفاهيم: "الانتظام أو الاطراد في الأحداث أو الأشياء التي تُميِّز باسمٍ ما". (نوفاك وجوين، 2018، ص. 5).
ويُعرِّفه نشواتي (2003) بأنه: قاعدة معرفية تُمكن الفرد من تحديد صفة تصنيفية معينة تشير إلى مجموعة من الأمثلة، أو مجموعة من المظاهر أو الصفات التي تشترك فيما بينها بخصوصية عامة أو أكثر. (ص. 435)
أمّا إجرائياً فهو: الدرجة التي حصل الطالب عليها في اختبار المفاهيم النحوية الذي أعدّه الباحث.
- مبحث قواعد اللغة العربية: محتويات الموضوعات المقررة في كتاب قواعد اللغة العربية في الفصل الدراسي الأول للصف التاسع الأساسي التي درستها عينة الدراسة.

منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي بهدف قياس أثر إستراتيجية الشكل (v) في التحصيل وتنمية المفاهيم النحوية تبعاً للنوع الاجتماعي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي لمبحث قواعد اللغة العربية. واعتمد هذا المنهج على تصميم مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة. حيث تمّ تدريس المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية الشكل (v)، بينما تمّ تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. وجرى تطبيق أداة الدراسة على مرحلتين: قَبْلِيَّة (قبل تطبيق الدراسة)، وبعْدِيَّة (بعد تطبيق الدراسة) ثمّ تحليل البيانات إحصائياً للتحقق من فرضيات الدراسة.

حدود الدراسة ومحدّاتها:

تتمثّل محدّات الدراسة بما يلي:

- محدّات موضوعية: تتمثّل وحدات الدراسة مدار التطبيق في: كان وأخواتها، وإنّ وأخواتها من كتاب قواعد اللغة العربية/ الجزء الأول للصف التاسع الأساسي.
 - محدّات بشرية: تتمثّل في عينة من طلبة الصف التاسع الأساسي مُمثلة في مجموعتين: (تجريبية وضابطة).
 - محدّات مكانية: تمثّلت في مدرسة الإدرسي الثانوية للبنين ومدرسة حي الجندي الثانوية المختلطة للبنات التابعتين لمديرية التربية والتعليم للواء الرصيفة.
 - محدّات زمنية: تمّ تطبيق هذه الدراسة في العام الدراسي 2022/2023.
- أداة الدراسة: عبارة عن مادة تعليمية معدّة من قِبَل الباحث وفق إستراتيجية الشكل (v) واختبار تحصيلي بعد إجراء معاملات الصدق والثبات اللازمة.

الدراسات السابقة:

جاءت دراسة (Alvarez and Risko 2007) لتحديد أثر استخدام خرائط الشكل (v) في تدريس العلوم لتلامذة الصف الثالث الأساسي في الولايات المتحدة الأمريكية، وهل يمكن اعتبارها أداة تدريس ما وراء معرفية. وأتبعت الدراسة منهجاً تجريبياً وكانت عينة الدراسة مكونة من مجموعتين ضابطة وتجريبية كل منهما مؤلفة من (28) تلميذاً من طلبة الصف الثالث الأساسي. تمّ تدريس المجموعة التجريبية باستخدام الشكل (v)، وأكدت النتائج أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في تحصيل تلامذة الصف الثالث لصالح المجموعة التجريبية، وقد أدت إلى تحسن مهارات ما وراء المعرفة لديهم.

وهدفت دراسة (Keles and Ozsoy 2009) إلى تحديد اتجاهات مدرسي المرحلة الابتدائية قبل الخدمة في تركيا نحو استخدام خرائط الشكل (v) في التدريس المخبري للفيزياء. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وشملت العينة (29) معلماً للمرحلة الابتدائية، وكانت أداة الدراسة عبارة عن مقياس نحو استخدام خرائط الشكل (v) مؤلفاً من (18) سؤالاً إضافة لاستبانة مفتوحة من (8) أسئلة. وأظهرت الدراسة أن لدى المعلمين اتجاهاً إيجابياً لاستخدام خرائط الشكل (v).

أمّا خضير (2011) فقد تناولت دراسته أثر استراتيجية خرائط المفاهيم للشكل (v) في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي في قواعد اللغة العربية لطلبة الصف الرابع الأدبي، وتكونت عينة دراسته من (63) طالبة موزعة عشوائياً على مجموعتين بواقع (32) طالبة ضمن المجموعة التجريبية و(31) طالبة ضمن المجموعة الضابطة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين تحصيل الطالبات والتفكير الإبداعي عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت خرائط المفاهيم الشكل (v).

وتناولت دراسة الموسوي (2012) أثر استراتيجية الشكل (v) في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع الأدبي، حيث إنّه اعتمد تصميمًا تجريبياً ذا ضبط جزئي لنطاق المجموعة الضابطة مع اختبار بعدي. واختار مجموعتين عشوائيتين: تجريبية مكونة من (37) طالباً درسوا قواعد اللغة العربية باستخدام خرائط الشكل (v) ومجموعة ضابطة مكونة من (38) طالباً درسوا بالطريقة التقليدية.

وعمد إلى صياغة الأهداف السلوكية فصاغ (60) هدفاً، وأعدّ الخطط التدريسية اللازمة من خلال فقرات اختبارية بلغ عددها (25) فقرة من الاختيار من متعدد، والتمثيل بجمل مفيدة، والصواب والخطأ. وأظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية على الضابطة في تحصيل قواعد اللغة العربية، وكذلك وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة داخل (2014) إلى معرفة أثر أنموذج الشكل (v) في تحصيل مادة الأدب عند طلاب الصف الرابع الأدبي، ولتحقيق ذلك الهدف صيغت الفرضية الصفرية "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات التحصيل البعدي لطلاب المجموعة التجريبية التي تُدرّس الأدب بأنموذج الشكل (v) ومتوسط درجات التحصيل لطلاب المجموعة الضابطة التي تُدرّس المادة بالطريقة التقليدية في التحصيل البعدي. وتكونت عينة الدراسة من (64) طالباً موزعين على شعبتين دراسيتين؛ المجموعة التجريبية التي درّست وفق أنموذج الشكل (v) والأخرى الضابطة. وقامت بإعداد مستلزمات البحث من خطط التدريس لعشرة موضوعات مقررّة، واختبارات تكوينية، واختبار تحصيلي مكون من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد.

وحاولت دراسة الخطيب وآخرون (2010) استقصاء أثر خريطة الشكل (v) في تحصيل المفاهيم الفقهية وتكوين بنية مفاهيمية متكاملة لدى طلبة الجامعة، وبلغت عينة الدراسة (80) طالباً من طلبة جامعة الحسين بن طلال ممن درسوا

مادة فقه العبادات في السنة الأولى من الفصل الثاني 2007، وتم توزيعهم على مجموعتين: تجريبية (40) طالبًا، وضابطة (40) طالبًا. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتمثلت أداة الدراسة في إعداد اختبارين: اختبار تحصيل المفاهيم الفقهية، واختبار تكامل البنية المفاهيمية المتكاملة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في تكوين المفاهيم الفقهية وتكوين بنية مفاهيمية متكاملة.

وكشفت دراسة البيضاني (2011) عن فاعلية الشكل (v) في تحصيل مادة الجغرافية الطبيعية والاحتفاظ بها لدى طلبة الصف الخامس الأدبي. واعتمد على التصميم شبه التجريبي ذي الضبط الجزئي - وهو خاص بتصميم المجموعة التجريبية-، واعتمدت في المجموعة الضابطة على اختبار تحصيلي بعدي، واختبار الاحتفاظ بالتحصيل. واختارت قسديًا طالبات الصف الخامس، وتكونت عينة الدراسة من (66) طالبة وزعت على مجموعتين: (33) طالبة للمجموعة التجريبية التي تدرُس وفق نموذج (v)، و(33) طالبة للمجموعة الضابطة التي تدرُس وفق الطريقة التقليدية. وأعدت الخطط، والاختبار النهائي البعدي الذي تكوّن من (35) فقرة منها (32) فقرة اختيار من متعدد و(3) فقرات مقاليّة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في متوسط تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية الطبيعية للطالبات اللواتي درسن وفق نموذج الشكل (v).

وأكدت دراسة حردان (2015) أثر استخدام الشكل المعرفي (v) في إكساب طلبة الصف الرابع الأساسي مهارات العلم وتحصيلهم للمفاهيم العلمية. وتكونت عينة الدراسة من (63) طالبًا تم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين: تجريبية (32) طالبًا درست باستخدام الشكل المعرفي (v)، والأخرى ضابطة (31) طالبًا درست بالطريقة التقليدية. واستمر تطبيق التجربة (6) أسابيع. وأعدت أداتين للدراسة: اختبار تحصيلي من نمط الاختيار من متعدد تكوّن من (30) فقرة وشمل مستويات هرم بلوم، واختبار مهارات من نمط الاختيار من متعدد تكوّن من (50) سؤالاً وتضمن ثمانين مهارة. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأداء طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى ($\alpha=0.05$) في التحصيل الدراسي ككل لصالح المجموعة التجريبية وكذلك في اكتساب مهارات عمليات العلم ككل.

وفي دراسة أجراها (Erkol and Gul 2017) كان الهدف منها هو فحص آثار مخطط (v) على إنجازات ومواقف الطلاب في مختبر العلوم. تكونت العينة من معلمي العلوم قبل الخدمة من برنامج تدريس العلوم في كلية التربية في جامعة أفيون كوكاتيب في تركيا. تم استخدام بحث شبه تجريبي كتصميم للبحث، تم تنفيذ التدريس من خلال الطريقة المخبرية التقليدية مع المجموعة الضابطة، بينما من خلال الرسوم البيانية (v) مع المجموعة التجريبية. أنشأ مدرسو العلوم قبل الخدمة مخططات (v) لعرض تقارير تجاربهم أثناء العملية المخبرية بأكملها، أشارت النتائج إلى أنه على الرغم من عدم وجود فرق معنوي ($p>0.05$) بين درجات التحصيل قبل الاختبار للمجموعات، أظهرت نتيجة الاختبار البعدي أن هناك فرقًا معنويًا بين المجموعات، وهو ما يصب في مصلحة مجموعة التجربة ($p>0.05$) كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فرق معنوي بين درجات الموقف البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

وكشفت دراسة السلطي (2019) أثر التدريس باستخدام إستراتيجية الشكل (v) في تنمية المفاهيم الدينية في مبحث التربية الإسلامية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، كما أكدت على أهمية الشكل (v) في ذلك. واستخدم المنهج شبه

التجريبي. وتمثلت أداة الدراسة باختبار المفاهيم الدينية الذي طُبِّقَ على عينة عشوائية من مجموعتين مكونتين من (60) طالبًا. وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الشكل (v). وهدفت دراسة (ling et al. (2019) إلى التطور في المعرفة المفاهيمية والإجرائية للطلاب بعد تقديم مخطط (v) وهو عبارة عن إستراتيجية لحل المشكلات في تعلم موضوع في الرياضيات. واستخدمت هذه الدراسة تصميم بحث شبه تجريبي شمل 48 طالبًا من المرحلة الإعدادية تم اختيارهم من خلال أخذ عينات هادفة. تم جمع البيانات باستخدام مجموعة من الاختبار القبلي والبعدي التي تتكون من خمسة أسئلة رياضية لحل المشكلات. تم تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار 23، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن تطبيق مخطط (v) كإستراتيجية لحل المشكلات الرياضية قد طور بشكل كبير المعرفة المفاهيمية والإجرائية للطلاب.

وتتناول دراسة (Purpa and Lubis (2019) تأثير تكامل إستراتيجية نشاط التفكير القرائي الموجه (DRTA) مع الرسم التخطيطي على مهارة القراءة لدى الطلاب. تم إجراء هذا البحث في UMN Alwashiliyah Medan على طلاب الصف الثاني تم اختيار صفيين لكل منهما 30 طالبًا كعينة للبحث. أظهرت الدراسة أن تكامل إستراتيجية نشاط التفكير القرائي الموجه مع الرسم البياني (v) أثر بشكل كبير على مهارات القراءة لدى الطلاب أظهرت البيانات التي تم الحصول عليها أيضًا أن تنفيذ نشاط التفكير القرائي الموجه باستخدام مخطط (v) قد أثر بشكل كبير على مهارة القراءة لدى الطلاب ويمكن الاستدلال على أنه طالما تم تنشيط المهارة المعرفية من خلال نشاط التفكير القرائي الموجه باستخدام مخطط القراءة (v)، فإن مهارات القراءة لدى الطلاب ستكون أعلى منذ القراءة من أجل أن يكونوا قادرين على الفهم وتفسير النص أيضًا.

وبينت دراسة الخليفات والشوا (2021) أثر إستراتيجية الشكل (v) في تنمية عمليات العلم عند طلبة الصف السابع الأساسي وفق منهج شبه تجريبي. وتكونت عينة الدراسة من شعبتين: الشعبة (1) المجموعة التجريبية والتي تكونت من (26) طالبة، والشعبة (2) المجموعة الضابطة التي تكونت من (25) طالبة. واستخدمت الدراسة الاختبار (اختبار عمليات العلم) كأداة الدراسة. وبعد التأكد من صدقها وثباتها جرى تطبيقها على عينة الدراسة قبل بداية الدراسة وبعدها. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات الطلبة في اختبار اكتساب عمليات العلم يُعزَى لمتغير طريقة التدريس لصالح إستراتيجية الشكل (v) مقارنة مع الطريقة التقليدية.

تعقيب على الدراسات السابقة وما يُميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

يتبين من العرض السابق للدراسات أن إستراتيجية الشكل (v) تستخدم في تدريس مواد العلوم ولها فاعلية في تنمية عمليات العلم كما في دراسة كلٍّ من: (Alvarez and Risko (2007، حردان (2015)، والخليفات والشوا (2021). وأن هذه الإستراتيجية (v) استخدمت في قدرتها على تطوير تنمية المفاهيم كما في دراسة الخطيب وآخرون (2010)، والسلطي (2019). كما كان لهذه الإستراتيجية أثر في قياس التحصيل الدراسي كما جاء في دراسة داخل (2014). وكذلك لها أثر في تطوير وتنمية نشاط التفكير القرائي الموجه عند الطلبة وذلك واضحًا في دراسة (Purpa and Lubis

وطبقت الدراسات السابقة الشكل (v) على مختلف المباحث مثل: العلوم والتربية الإسلامية والجغرافيا والأدب وحل المشكلات في الرياضيات، وكذلك تدريب معلمي العلوم قبل الخدمة وهذا يدعم فاعليتها، وأشارت نتائجها إلى تحسن تحصيل الطلبة وتنمية مهارات التفكير لديهم بعد تعرضهم لمتغيرات مثل: بناء برنامج، واستخدام إستراتيجيات تدريس

معينة، كما كشفت أيضاً أن توظيف الإستراتيجية يزيد في التحصيل الدراسي لجميع المباحث التي طُبِّقَتْ عليها، وكشف بعضها عن وجود ضعف عام عند الطلبة في قواعد اللغة العربية ومفاهيمها، ممَّا حفَّزَ الباحث على إجراء هذه الدراسة. وقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة في تطوير دراسته من خلال الاطلاع على مناهج الدراسات السابقة التي انحصرت بالمنهج التجريبي وشبه التجريبي والمنهج الوصفي التحليلي تبعاً لأهداف كلِّ دراسة. كما استفاد منها في إجراءات الدِّراسة، وتطوير أداة البحث، فضلاً عن بلورة مشكلة الدراسة والإفادة من نتائجها في تفسير نتائج دراسته ومناقشتها. وتميّزت الدراسة الحالية عن الدِّراسات التي وظَّفت إستراتيجية الشكل (v) في تدريس قواعد اللغة العربية في أنَّها استخدمت هذه الإستراتيجية في الكشف عن أثرها في التحصيل الدراسي، وتنمية المفاهيم النحوية، وأثر النوع الاجتماعي في تطبيق الإستراتيجية.

الطريقة والإجراءات:

عينة الدراسة:

تكوَّنت عينة الدراسة من (146) طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي للعام الدراسي 2023/2022م في مدرستين تابعتين لمديرية التربية والتعليم للواء الرصيفة بحيث اشتملت العينة على شعبتين من الذُّكور من مدرسة الإدرسي الثانوية: الأولى ضابطة وعددها (37) طالباً، والثانية تجريبية وعددها (38) طالباً. وشعبتين من الإناث من مدرسة حي الجندي الثانوية المختلطة: الأولى ضابطة وعددها (34) طالبة، والثانية تجريبية وعددها (37) طالبة. واختيرت المدارس بطريقة قصدية؛ لتوفر الظروف والتسهيلات اللازمة لتنفيذ إجراءات الدراسة، وتعاون إدارات المدارس والزملاء المعلمين وكذلك الرِّميلات في تطبيق الدراسة، فضلاً عن موقع المدارس وقربها من عمل الباحث وسهولة الوصول إليها. وقد درست الشعبتان الضابطتان (ذكوراً وإناثاً) بالطريقة التَّقليدية الموصوفة في دليل المعلم، بينما درست الشعبتان التجريبتان (ذكوراً وإناثاً) وفق إستراتيجية الشكل (v)، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة.

الجدول (1) توزيع أفراد العينة

العدد	النوع الاجتماعي	المجموعة
38	ذكور	التجريبية
37	إناث	
75	المجموع	
37	ذكور	الضابطة
34	إناث	
71	المجموع	
75	ذكور	المجموع
71	إناث	
146	المجموع الكلي	

أداة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة، قام الباحث بإعداد مادة تعليمية وقولية محتويات الوحدات الأولى والثانية من كتاب قواعد اللغة العربية الجزء الأول وفق إستراتيجية الشكل (v)، وتدريب المعلمين عليها، كما أعدَّ الباحث اختباراً تحصيلياً في قواعد اللغة العربية لقياس تحصيل عينة الدراسة، وتكوَّن الاختبار في صورته الأولى من (25) فقرة من نوع الاختيار من

متعدد، وقد شملت فقرات الاختبار قواعد اللغة العربية للوحدتين الدراسيتين مدار التطبيق، وقد أفاد الباحث من الأدب النظري السابق في إعداد الاختبار التحصيلي.

صِدْق الأداة:

للتحقُّق من صِدْق الاختبار عُرضَ على هيئة من المُحكِّمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، وفي مجال علم النفس التربوي في الجامعات الأردنية ووزارة التربية والتعليم، وقد بلغ عددهم (10) مُحكِّمين. وطلب إليهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم في محتوى الاختبار وتنظيمه من حيث مدى ملاءمة فقراته ووضوحها، وصحتها اللغوية، ومدى ارتباط فقرات الاختبار بالمحتوى التعليمي، كما طلب منهم حذف أو إضافة أو تعديل ما يرونه مناسباً، واقتراح الملحوظات المناسبة. وفي ضوء ملاحظات المُحكِّمين صُحِّحت الأخطاء اللغوية وأعيدت صياغة بعض الفقرات.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الاختبار قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة قوامها (40) طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع، ثم أعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد مُضيّ أسبوعين، ثم صُحِّحت فقرات الاختبار، واستُخرجت المتوسطات الحسابية حيث حُسِبَ معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (معامل ارتباط بيرسون) فكان (0.83) وهي نتيجة مناسبة لأغراض الدراسة.

صِدْق البناء

للتحقُّق من صِدْق البناء لمقياس قواعد اللغة العربية والمفاهيم النحوية، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مُكوَّنة من (40) طالباً وطالبة، وتم استخراج معامل الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (2) يُبين هذه النتائج.

الجدول (2): معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	الارتباط مع الفقرة	رقم الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية						
1	.436**	6	.481**	11	*973.	16	.436**	21	.368*
2	**524.	7	.555**	12	.348*	17	*313.	22	.348*
3	.414**	8	.399*	13	.447**	18	.548**	23	.600**
4	.506**	9	.514**	14	*25.3	19	.386*	24	.325*
5	.441**	10	.362*	15	*823.	20	**854.	25	.508**

*دال إحصائياً عند مستوى 0.05 / **دال إحصائياً عند مستوى 0.01

يُبين الجدول (2) أنَّ معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.325 و 0.600) وهي قيم دالة إحصائياً عند مُستويي الدلالة 0.05 و 0.01، كما إنها قيم مناسبة وتدلُّ على صِدْق البناء للمقياس.

الصُعوبة والتَّمييز

للتحقُّق من دلالات الصُعوبة والتَّمييز لمقياس قواعد اللغة العربية والمفاهيم النحوية، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مُكوَّنة من (40) طالباً وطالبة، وتم استخراج معامل الصُعوبة والتَّمييز، والجدول (3) يُبين هذه النتائج.

الجدول (3): معاملات الصُّعوبة والتَّمييز للمقياس

معامل التميز	معامل الصعوبة	رقم الفقرة	معامل التميز	معامل الصعوبة	رقم الفقرة	معامل التميز	معامل الصعوبة	رقم الفقرة	معامل التميز	معامل الصعوبة	رقم الفقرة	معامل التميز	معامل الصعوبة	رقم الفقرة
.476	.38	21	.346	.55	16	.500	.60	11	.394	.48	6	.358	.75	1
.452	.53	22	.428	.43	17	.552	.53	12	.476	.50	7	.448	.55	2
.527	.53	23	.468	.53	18	.357	.55	13	.306	.58	8	.341	.20	3
.430	.63	24	.392	.48	19	.404	.40	14	.430	.50	9	.422	.53	4
.428	.65	25	.382	.45	20	.383	.58	15	.467	.55	10	.352	.40	5

يُبيِّن الجدول (3) أنَّ معاملات الصُّعوبة للمقياس تراوحت بين (0.20 و 0.75) وتراوحت معاملات التَّمييز للمقياس بين (0.306 و 0.552) وهي قيم مناسبة لمعاملات الصُّعوبة والتَّمييز للمقياس.

إجراءات الدراسة:

تم تنفيذ الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

- مراجعة الأدب التربوي المتعلق بمتغيرات الدراسة، وذلك بالعودة إلى الكتب والبحوث والدراسات السابقة.
- قام الباحث بإعداد أداة الدراسة المُتمثلة باختبار قواعد اللغة العربية، وتم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المُحكِّمين للتحقق من صدقه، وعُدلت في ضوء ملاحظات المُحكِّمين، ثم قام الباحث بإجراء معاملات الثبات اللازمة للتأكد من ثبات الاختبار.
- الحصول على موافقة وزارة التربية والتعليم ومديرية التربية والتعليم للواء الرصيفة.
- زيارة المدرستين اللتين جرى تحديدهما والالتقاء بمدير مدرسة الذكور ومعلم اللغة العربية فيها، وكذا الأمر بالنسبة لمدرسة الإناث لبيان كيفية إجراء الدراسة وتطبيقها.
- تطبيق الاختبار القبلي على المجموعة الضابطة والتجريبية بمساعدة المعلم والمعلمة، وحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء المجموعتين ورصدهما في سجل خاص.
- عقد لقاءات مع معلم اللغة العربية وكذلك المعلمة في المدرستين اللتين اختيرت منهما المجموعتان الضابطتان والتجريبيتان، وتدريبهما على كيفية استراتيجية الشكل (v).
- بعد الانتهاء من تطبيق الحصة الصفية، قام الباحث بتطبيق الاختبار البعدي في قواعد اللغة العربية على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- إدخال البيانات في الحاسوب، واستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة لأسئلة الدراسة، وذلك باستخدام الرُّزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) واستخراج النتائج وتنظيمها في جداول بيانية، ثم نوقشت حسب المنهجية العلمية، وقدمت مجموعة من التوصيات في ضوء نتائج الدراسة.

تصميم الدراسة

يُعدُّ تصميم الدراسة الحالية من التصاميم شبه التجريبية الذي سيطبق فيه إستراتيجية الشكل (v) على المجموعتين التجريبيتين المُتمثلتين بشُعْبَتَيْن إحداهما للذكور، والأخرى للإناث. في حين أنَّ المجموعة الضابطة درست بالطريقة التقليدية الموصوفة في دليل المعلم وبواقع شُعْبَتَيْن: إحداهما للذكور، والأخرى للإناث. وبلُغَةُ الرُّموز يمكن تمثيل التصميم

الخاص بهذه الدراسة على النحو الآتي: EG O1 X1 O2

CG O1 X0 O2

حيث:

- (EG) المجموعة التجريبية للذكور والإناث، و (CG) المجموعة الضابطة للذكور والإناث.
- (O1) الاختبار القبلي لجميع المجموعات، و (O2) الاختبار البعدي لجميع المجموعات.
- (X1) إستراتيجية الشكل (v)، و (X0) الطريقة التقلّيدية الموصوفة في دليل المعلم.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن سؤال الدراسة وفرضياتها استخدم الباحث المعالجات الإحصائية الآتية:

- حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة في الاختبار التحصيلي لمجموعتي الدراسة: التجريبية، والضابطة.
- استخدام معامل الارتباط بيرسون (person) لحساب معامل الثبات بين الاختبار وإعادة الاختبار.
- استخدام تحليل التباين الثنائي المشترك (ANCOVA) بهدف عزّل الفروق في عينة الدراسة في الاختبار القبلي، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق وفقاً لمتغيري الدراسة: إستراتيجية التدريس، والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما. واستخدام مربع ايتا (Eta square) لبيان حجم الأثر.

نتائج الدراسة: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية بين متوسطي أداء مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) في تدريس قواعد اللغة العربية تُعزى إلى إستراتيجية التدريس: (الشكل (v) والتقلّيدية)، والنوع الاجتماعي أو التفاعل بينهما؟

للإجابة عن هذه السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اختبار قواعد اللغة العربية لدى المجموعتين التجريبية أو الضابطة على الاختبار القبلي والبعدي تبعاً لإستراتيجية التدريس، والنوع الاجتماعي، والتفاعل بينهما. والجدول (4) يُبين هذه النتائج:

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة في الاختبار القبلي والبعدي تبعاً لمتغيرات الإستراتيجية،

والنوع الاجتماعي، والتفاعل بينهما

المجموعة	النوع الاجتماعي	العدد	القبلي		البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	ذكر	38	7.66	2.51	9.89	2.82
	أنثى	37	10.43	4.36	19.65	4.76
	المجموع	75	9.03	3.79	14.71	6.25
الضابطة	ذكر	37	7.11	2.45	7.41	3.18
	أنثى	34	13.06	5.30	13.71	4.52
	المجموع	71	9.96	5.03	10.42	4.99

يظهر من الجدول (4) وجود فروقٍ ظاهرة في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة في اختبار قواعد اللغة العربية لمتغيري إستراتيجية التدريس والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما للمجموعتين: التجريبية والضابطة، في الاختبار القبلي والبعدي تبعاً لإستراتيجية التدريس، والنوع الاجتماعي، والتفاعل بينهما. ولمعرفة دلالة الفروق تم إجراء اختبار تحليل التباين الثنائي المشترك (ANCOVA). والجدول (5) يُبين هذه النتائج.

الجدول (5): نتائج تحليل التباين الثنائي المشترك (ANCOVA) لاختبار قواعد اللغة العربية تبعاً لإستراتيجية التدريس، والنوع الاجتماعي، والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف الإحصائية	الدلالة
القبلي (المشترك)	2.258	1	2.258	.701	
إستراتيجية التدريس	645.943	1	645.943	42.486	.000*
النوع الاجتماعي	1694.087	1	1694.087	111.425	.000*
التفاعل	110.427	1	110.427	7.263	.008*
الخطأ	2143.731	141	15.204		
الكل المصحح	5302.281	145			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)

يُبين الجدول (5) النتائج الآتية:

أولاً: متغير إستراتيجية التدريس:

يظهر من الجدول أن قيمة "ف" لاختبار قواعد اللغة العربية بين المجموعتين التجريبية والضابطة تبعاً لإستراتيجية التدريس بلغت (42.486) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تدريس قواعد اللغة العربية بين المجموعتين التجريبية والضابطة تُعزى لإستراتيجية التدريس باستخدام الشكل (v). ولمعرفة لمن تُعزى الفروق تم استخراج المتوسطات الحسابية المُعدلة. والجدول (6) يُبين هذه النتائج:

الجدول (6): المتوسطات الحسابية (المُعدلة) والأخطاء المعيارية لاختبار قواعد اللغة العربية للمجموعتين التجريبية والضابطة

تبعاً لإستراتيجية التدريس

الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي المُعدّل	مستويات المتغير	المتغير
.452	14.786	تجريبية	إستراتيجية
.466	10.536	الضابطة	التدريس

أظهرت النتائج في الجدول (6) أنّ المتوسط الحسابي المُعدّل للمجموعة التجريبية جاء أعلى من المتوسط الحسابي المُعدّل للمجموعة الضابطة، أي أنّ الفروق في اختبار قواعد اللغة العربية جاءت لصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً: متغير النوع الاجتماعي:

أظهرت النتائج في الجدول (5) أن قيمة "ف" لاختبار التحصيل بين المجموعتين التجريبية والضابطة تبعاً للنوع الاجتماعي بلغت (111.425) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تدريس قواعد اللغة العربية بين المجموعتين التجريبية والضابطة تُعزى للنوع الاجتماعي. ولمعرفة لمن تُعزى الفروق تم استخراج المتوسطات الحسابية المُعدلة والجدول (7) يُبين هذه النتائج:

الجدول (7): المتوسطات الحسابية (المُعدلة) والأخطاء المعيارية لاختبار قواعد اللغة العربية للمجموعتين التجريبية والضابطة

تبعاً للنوع الاجتماعي

الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي المُعدّل	مستويات المتغير	المتغير
.485	8.719	ذكر	النوع الاجتماعي
.502	16.602	أنثى	

أظهرت النتائج في الجدول (7) أن المتوسط الحسابي المعدل للإناث جاء أعلى من المتوسط الحسابي المعدل للذكور، أي أن الفروق في اختبار قواعد اللغة العربية جاءت لصالح الإناث.

ثالثاً: التفاعل بين متغير إستراتيجية التدريس والنوع الاجتماعي:

أظهرت النتائج في الجدول (5) أن قيمة "ف" لاختبار قواعد اللغة العربية بين المجموعتين التجريبية والضابطة تبعاً للتفاعل بين متغير إستراتيجية التدريس والنوع الاجتماعي بلغت (7.263) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تدريس قواعد اللغة العربية بين المجموعتين التجريبية والضابطة تُعزى للتفاعل بين متغير إستراتيجية التدريس باستخدام الشكل (v) والنوع الاجتماعي. ولمعرفة لمن تُعزى الفروق تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة. والجدول (8) يبين هذه النتائج:

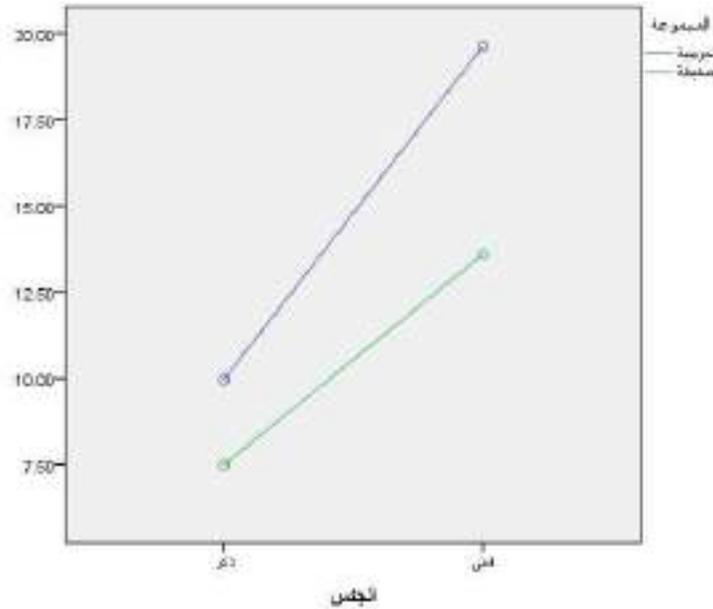
الجدول (8): المتوسطات الحسابية (المعدلة) والأخطاء المعيارية لاختبار قواعد اللغة العربية للمجموعتين التجريبية والضابطة

تبعا للتفاعل بين إستراتيجية التدريس والنوع الاجتماعي

المجموعة	النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	ذكر	9.955	.652
	أنثى	19.617	.646
الضابطة	ذكر	7.484	.673
	أنثى	13.587	.736

أظهرت النتائج في الجدول (8) أن المتوسط الحسابي المعدل للإناث جاء أعلى من المتوسط الحسابي المعدل للذكور في المجموعتين التجريبية والضابطة، أي أن الفروق في اختبار قواعد اللغة العربية جاءت لصالح الإناث في المجموعتين التجريبية والضابطة. والشكل (2) يبين التفاعل.

الشكل (2) التفاعل بين إستراتيجية التدريس والنوع الاجتماعي



يُبين الشكل (2) وجود تفاعل رُبّي في اختبار قواعد اللغة العربية تُعزى للتفاعل بين إستراتيجية التدريس باستخدام الشكل (v) والنوع الاجتماعي، ويلاحظ من الشكل أن الإناث كان أداءهن أفضل من أداء الذكور في المجموعتين التجريبية والضابطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: " ما أثر التدريس باستخدام الشكل (v) في اكتساب المفاهيم النحوية وزيادة التحصيل الدراسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج حجم الأثر (مربع ايتا) لمتغيرات الدراسة لمعرفة ما أثر التدريس باستخدام الشكل (v) في اكتساب المفاهيم النحوية وزيادة التحصيل الدراسي تبعاً لمتغيرات إستراتيجية التدريس، والنوع الاجتماعي، والتفاعل بين إستراتيجية التدريس والنوع الاجتماعي، والجدول (9) يُبين هذه النتائج:

الجدول (9): حجم الأثر لإستراتيجية التدريس في اكتساب المفاهيم النحوية والتحصيل الدراسي

مصدر التباين	حجم الأثر مربع ايتا (η^2)
إستراتيجية التدريس	.232
النوع الاجتماعي	.441
التفاعل	.049

يُبين الجدول (9) أنّ قيمة حجم الأثر (مربع ايتا) في اكتساب المفاهيم النحوية وزيادة التحصيل الدراسي تبعاً لإستراتيجية التدريس باستخدام الشكل (v) بين المجموعتين التجريبية والضابطة بلغ (0.232)، أي أنّ (23.2%) من التباين في اكتساب المفاهيم النحوية وزيادة التحصيل الدراسي تبعاً لإستراتيجية التدريس بين المجموعتين التجريبية والضابطة يُعزى لصالح إستراتيجية التدريس باستخدام الشكل (v).

ويظهر من الجدول (9) أنّ حجم الأثر (مربع ايتا) في اكتساب المفاهيم النحوية وزيادة التحصيل الدراسي تبعاً للنوع الاجتماعي بين المجموعتين التجريبية والضابطة بلغ (0.441)، أي أنّ (41.1%) من التباين في اكتساب المفاهيم النحوية وزيادة التحصيل الدراسي تبعاً لإستراتيجية التدريس بين المجموعتين التجريبية والضابطة يُعزى لصالح النوع الاجتماعي التي درست باستخدام إستراتيجية الشكل (v).

ويُبين الجدول (9) أنّ قيمة حجم الأثر (مربع ايتا) في اكتساب المفاهيم النحوية وزيادة التحصيل الدراسي تبعاً للتفاعل بين إستراتيجية التدريس والنوع الاجتماعي بلغ (0.049)، أي أنّ (4.9%) من التباين في اكتساب المفاهيم النحوية وزيادة التحصيل يُعزى للتفاعل بين إستراتيجية التدريس والنوع الاجتماعي.

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروقٍ ظاهرة في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة في اختبار قواعد اللغة العربية لمتغزّي إستراتيجية التدريس، والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما للمجموعتين: التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي والبُعدي لصالح المجموعة التجريبية التي خضع أفرادها للتدريس باستخدام إستراتيجية الشكل (v)، ويُستدلّ من هذه النتائج على فاعلية الإستراتيجية في تدريس قواعد اللغة العربية. وكذلك يُعزى التطور الملحوظ في أداءات الطلبة في الاختبار التحصيلي؛ لطبيعة الشكل (v) في تكثيف المعلومة وجعله كمنظور أمام الطلبة يحصر عمليات التعلّم في أذهانهم.

ويعزو الباحث تفوق طلبة المجموعة التجريبية؛ لما اشتملت عليه إستراتيجية الشكل (v) من تنوع في الأساليب والأنشطة والمواقف التفاعلية، ولما تمتلكه هذه الإستراتيجية من اهتمام برُكّني العملية التعليمية: المعلم، والطالب؛ فالتخطيط والتوجيه من قِبَل المعلم، والمحاورة والمناقشة والتطبيق على عاتق الطالب، فضلاً عن جمع الإستراتيجية بين مرتكزين أساسيين هما: المبادئ، والقِيم اللّذين يشكّلان جزءاً من عمليات التعلّم. وعلاوة على ذلك فهذه الإستراتيجية تتشكّل من

التفاعل بين الجانبين المفاهيمي والإجرائي مُنطلقةً من السؤال الرئيسي، مرورًا بالأحداث والأشياء، ممَّا يؤدي إلى نمطٍ جديد في التفاعل يخرُج المتعلِّمين من الطريقة التقلّيدية والابتعاد عن الملل. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من الخطيب (2010)، خضير (2011)، الموسوي (2012)، داخل (2014)، وحردان (2015) التي أكّدت جميعها تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة لمتغير إستراتيجية التدريس (v).

وأن زيادة التَّحصيل الدِّراسي، واكتساب المفاهيم النَّحوية الجديدة كان سببه استخدام هذه الإستراتيجية، وهذا ما جاء موافقًا لنتيجة دراسة كلِّ من الخطيب (2010)، والسلطي (2019). كما أنَّ تفوُّق الإناث عن الذكور - وإن كان يسيرًا- في المتوسّطات الحسابية في اختبار قواعد اللُّغة العربيَّة في المجموعة التَّجريبية نتيجة تفاعلها واستجابتهن للتدريبات والأنشطة. وأنَّ حجم الأثر والتباين بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اكتساب المفاهيم النحوية وزيادة التحصيل الدراسي كان نتيجةً لتوظيف إستراتيجية الشكل (v) وتفاعلها مع النوع الاجتماعي.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

- 1- توجيه القائمين على مناهج اللغة العربية إلى أهمية إستراتيجية الشكل (v) واعتمادها في أدلة المعلمين.
- 2- عقد ورش عمل لتدريب معلمي اللغة العربية على تطبيق إستراتيجية الشكل (v).
- 3- تبني إستراتيجية الشكل (v) من قِبَل المشرفين والمعلمين في مجال تدريس قواعد اللغة العربية بوصفها إحدى إستراتيجيات التعلم الفعالة.
- 4- إجراء مزيد من الدراسات حول أثر إستراتيجية الشكل (v) وتناول مباحث وعينات مختلفة.

المراجع العربية

- أبو سرحان، عايد. (2019). فاعلية استراتيجية البيت الدائري في تدريس قواعد اللغة العربية فق تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، 33، (3)، 378-354.
- إدارة المناهج والكتب المدرسية. (2022). قواعد اللغة العربية للصف التاسع الأساسي (ج.2). وزارة التربية والتعليم.
- إسماعيل، بليغ حمدي. (2011). استراتيجيات تدريس اللغة العربية. دار المناهج.
- البيضان، زينب. (2011). أثر إستراتيجية الشكل (v) في تحصيل مادة الجغرافية الطبيعية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بغداد.
- جاهمي، محمد. (2005). واقع تعليم النحو العربي في المرحلة الثانوية. مجلة العلوم الإنسانية، 5، (7)، 28-23.
- حردان، براءة. (2015). أثر استخدام الشكل المعرفي (v) في إكساب تلامذة الصف الرابع الأساسي مهارات عمليات العلم وتحصيلهم للمفاهيم العلمية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة دمشق.
- خضير، أميرة. (2011). أثر تدريس استراتيجية خرائط المفاهيم للشكل (vee) في تحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية. مجلة الفتح، 7، (47)، 143-130.
- الخطيب، عمر، أبو تايه، خالد، كريشان، أسامة، والصبيح، عيد. (2010). أثر استخدام خريطة المفاهيم لشكل (v) في تحصيل المفاهيم الفقهية وتكوين بنية مفاهيمية متكاملة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية، (55)، 230-197.
- الخليفات، مها، والشوا، هلا. (2021). أثر التدريس باستخدام إستراتيجية الشكل (v) في تنمية مهارا عمليات العلوم لدى طالبات الصفن السابع الأساسي. مؤته للبحوث والدراسات، 36، (1)، 76-47.

- داخل، سماء. (2014). أثر أنموذج الشكل (vee) في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند طلبة الصف الرابع الإعدادي". مجلة العميد، 3(11)، 283-355.
- الدليمي، كامل. (2013). أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية. دار المناهج.
- زاير، سعد، وداخل، سماء. (2015). استراتيجيات حديثة في تدريس اللغة العربية. الدار المنهجية.
- زاير، سعد، وعائز، إيمان. (2014). مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها. دار صفاء.
- السلطي، محمود. (2019). أثر التدريس باستخدام استراتيجية الشكل (vee) في تنمية المفاهيم الدينية في مبحث التربية الإسلامية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(23)، 23-38.
- ظاهر، علوي. (2010). تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية. دار المسيرة.
- الطناوي، عفت. (2013). التدريس الفعال: تخطيطه - مهاراته - إستراتيجياته - تقويمه. دار المسيرة.
- الكبيسي، عبد الواحد. (2008). القياس والتقييم تجديديا ومناقشات. دار جرير.
- مذكور، علي. (2007). طرق تدريس اللغة العربية. دار المسيرة.
- مصطفى، منصور. (2014). أهمية المفاهيم العلمية في تدريس العلوم وصعوبات تعلمها. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 8(8)، 88 - 108.
- الموسوي، قاسم. (2012). أثر إستراتيجية خريطة (v) في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع الأدبي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بغداد.
- نشواتي، عبد المجيد. (2003). علم النفس التربوي. دار الفرقان.
- نوفاك، جوزف، وجوين، بوب. (1995). تعلم كيف تتعلم، أحمد الصفدي وإبراهيم الشافعي، مُترجمان): جامعة الملك سعود.
- يعقوب، ظاهر. (2016). اللغة العربية ومكانتها العلمية في فهم القرآن وتفسيره. مجلة القسم العربي، 23(23)، ص 45-68.

المراجع الأجنبية

- Alvarez., & Risko, V. (2007). The Use of Vee Diagrams with Third Graders As A Metacognitive Tool For Learning Science Concepts. Teaching and Learning Faculty Research: Tennessee State University. <https://cmapspublic2.ihmc.us/rid=1Q1BFS850-1LVMMPT-45BK/Vee%20Grade%203.pdf>
- Erkol, M. & Gul, S. (2017). Effect of Vee diagram on the achievements and attitudes of students in science laboratory course-II. New Trends and Issues Proceedings on Humanities and Social Sciences. 3 (1), 500-505. <https://doi.org/10.18844/prosoc.v3i1>
- Gurley, L. (1992). Gowins Vee Thinking the Lecture and the Laboratory. The Science Teacher, 59 (3), 50-57.
- Keles, O., & Ozsoy, S. (2009). Pre-service teachers' attitudes toward use of Vee diagrams in general physics laboratory. International Electronic Journal of Elementary Education, 1 (3), 124-140.
- Ling, C.Y., Osman, S., Daud, M. F., & Hussin, W. N. W. (2019). Application of Vee Diagram as a Problem-Solving Strategy in Developing Students' Conceptual and Procedural Knowledge. International Journal of Innovative Technology and Exploring Engineering (IJITEE), 8 (10), 2796-2800.
- Purba, A., & Lubis, A. (2019). The Effect of Integrating Directed Reading Thinking Activity (DRTA) Strategy with VEE Diagram on Students' Reading Skill. Saudi Journal of Humanities and Social Sciences, 4 (1), 47-55.
- Roehrig, Gillian., Luft, J. A., & Edwards, M. (2001). Versatile Vee Maps: An alternative to the traditional laboratory report. The Science Teacher, 68 (1), 28-31.